

واقع الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي تحت تأثير العوامل النفسية
الاجتماعية والمتغيرات الثقافية.(دراسة ميدانية بولاية غرداية)

The reality of the attitudes towards the exercise of physical sports recreational
activity under the influence of psychosocial factors and cultural variables.
(field study in the state of Ghardaia)

بن صيفية لحسن¹، شريط محمد الحسن المأمون² ادريس خوجة محمد رضا³

¹جامعة امحمد بوقرة بومرداس، bnsyfytb@gmail.com

²جامعة امحمد بوقرة بومرداس، cheriethassan2017@gmail.com

³جامعة مستغانم معهد التربية البدنية والرياضية.

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2019/08/15

تاريخ القبول: 2019/11/03

تاريخ النشر: 2019/12/05

الكلمات المفتاحية:

- 1.الاتجاهات،2. الترويحي، 3.القيم،
- 4.التغير الاجتماعي.

الباحث المرسل: بن صيفية لحسن

bnsyfytb@gmail.com

ملخص:

تناولت هذه الدراسة واقع ممارسة الأنشطة البدنية الترويحية في ولاية غرداية ودرجة تأثير كل من المتغيرات الثقافية والتغيرات النفسية الاجتماعية في هذه الاتجاهات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة.

كما تم توظيف استمارة استبيان كأداة للدراسة حيث وزعت على عينة مكونة من 160 فردا تم اختيارها بالطريقة العمدية، وقد عولجت البيانات إحصائيا من خلال برنامج spss19، وقد أظهرت النتائج أن التغيرات النفسية الاجتماعية ساهمت بقسط وافر في بناء الاتجاهات نحو الترويحي بواسطة النشاط البدني الرياضي، بحيث تغيرت العادات والاتجاهات لدى الأفراد في التوجه نحو الترويحي الرياضي، غير أنه مازالت هناك بعض المتغيرات الثقافية التي تقف في وجه هذه الممارسة لتتم بشكل أوسع في أوساط المجتمع.

Abstract:

This study deals with the reality of the exercise of recreational physical activities in the province of Ghardaia and the degree of influence of both cultural and psychosocial changes in these trends, has been used descriptive approach to suit the nature of the study.

A questionnaire was also used as a tool for the study. It was distributed to a sample of 160 individuals selected intentionally. The data were statistically processed through the spss19 program. The habits and attitudes of individuals in the direction of sports recreation have changed, but there are still some cultural variables that stand in the way of this practice to take place in the wider community.

Keywords:

1. Directions.
- 2 - Recreation.
3. values.
4. Social change.

I - مقدمة: يتزايد الاهتمام بالنشاط الرياضي في الآونة الأخيرة، فالرياضة أصبحت تشكل قضايا ومشكلات ذات طليعة اجتماعية في جوهرها، ولأن المتطلبات الحقيقية للناس إنما تنبثق من بين ثنايا الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة في أعقاب عوامل عدة، على غرار التغيرات النفسية الاجتماعية للأفراد وعوامل النقل الثقافي لدى المجتمعات، والتقدم التقني الهائل وتطور أساليب نقل المعلومات، كانت الغايات تبرر الوسائل المستعملة في سبل العيش وفق عديد الاتجاهات لدى الأفراد في حياتهم، والتي منها الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ، كما تلعب النظم الاجتماعية أدوارا مهمة في حياة البشر، ذلك أنها تعبر عن جانب من الاحتياجات النفسية للناس والاهتمامات العامة لديهم، لأن لها أدوارا مؤثرة في تثقيفهم وتوجيه مشاعرهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم، بالإضافة إلى أن هذه الأدوار يمكن أن تكون متأثرة بثقافة هؤلاء الأفراد بما يشكل عائقا وسدا منيعا يحمي البناء الثقافي المسيج بمنظومة متكاملة من القيم الثقافية والاجتماعية الناتجة عن تفاعل اجتماعي ثقافي تاريخي يكون بمثابة مستودع كبير لتراث يحتفظ فيه الفرد بما هو أفضل في الماضي الإنساني كله.

من هذا المنطلق وفي عالمنا اليوم الذي يتجه نحو تداعيات العولمة وفوضى التغيير الاجتماعي، يجد المشاهد الرياضي نفسه ليس ببعيد عن مجريات هذه التغيرات، حيث صار متأثرا بعوامل هذه التغيرات من خلال ما يحدث من تغيرات نفسية واجتماعية في العادات والاتجاهات لدى الأفراد تجعلهم يعبرون من خلال تصرفاتهم واتجاهاتهم عن أفعال دخيلة أو بالأحرى جديدة عن محيطهم أو واقع عيشهم والذي من مجالاته ممارستهم للأنشطة الرياضية، وبالمقابل يلقي هذا التغيير النفسي الاجتماعي صراعا أو حصنا آخر تجسده قيم الأفراد الثقافية والاجتماعية التي تعبر عن القبول أو الرفض لشكل ونوع وطريقة هذه الممارسة، وبالتالي تتأثر اتجاهات الأفراد بعوامل عدة يعبر من خلالها الفرد عن درجة قبوله ورفضه لموضوع الاتجاه، ويعبر مصطلح الاتجاهات

واقع الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي تحت تأثير العوامل النفسية الاجتماعية والمتغيرات الثقافية

عن ذلك الميول الذي ينطوي تحت الاستجابة لهدف معين (شيء، فرد، جماعة)، لذلك فإن الاتجاهات تؤثر على سلوك الفرد تجاه هذا الشيء أو الفرد أو الجماعة (شفيق، 2006، ص85)، ونقصد بالاتجاهات في بحثنا هذا انطباع وإقبال ودرجة قبول السكان في ولاية غرداية لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بشكلها الحالي في المجتمع، وذلك بالتعرف على جملة الاستعدادات المرتبطة بالشخصية العامة للأفراد والجماعات، ووفق متطلبات ونمط الحياة السائد في الوسط الذي يسكنونه، كل هذا وفقا لردود أفعالهم بعد الأسئلة التي تطرح عليهم في استمارة الاستبيان التي نحاول من خلالها الوصول إلى واقع هذه الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة قصد الترويح، والترويح هو نوع من أوجه النشاط الذي يمارس في وقت الفراغ والذي يختاره الفرد بدافع شخصي لممارسته، والذي يكون من نواتجه اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلفية والاجتماعية والمعرفية (الدرويش، والحماحي، 1985، ص54)، ونقصد به في بحثنا هذا أوجه النشاط غير الضارة التي يمكن أن يقوم بها الفرد أو الجماعة في أوقات الفراغ بغرض تحقيق الاسترخاء وإدخال السرور والتنفيس عن النفس الإنسانية وتجديد همتها ونشاطها في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية، أو المتعارف عليها والتي يمكن ممارستها في المجتمع وفي بحثنا هذا يتخذ الترويح شكل الممارسة البدنية للأنشطة البدنية الرياضية، المتمثلة في تلك الألعاب التي تمارس في أوقات الفراغ والخالية من المنافسة الشديدة، ويعتقد رائد الترويح برايتبيل (BRAYHTBIL) أن دور مؤسسات الترويح وأنشطة الفراغ في المجتمع المعاصر قد أصبحت كثيرة، وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة البدنية الرياضية، بحيث تتوزع مشاركة الأفراد والجماعات في ضوء الاعتبارات المختلفة كالسن، الميول، ومستوى المهارة، الأمر الذي يعمل على تخطي هوة انفصال الأجيال وتضييق الفجوة بينهم، وبالتالي يربط المجتمع بشبكة من الاهتمامات والاتصالات من خلال الأسرة، مما ينتج قدرا كبيرا من التماسك والتفاهم

(الخولي، 1996، ص193)، وعليه فممارسة الترويح بواسطة النشاط البدني الرياضي في المجتمع تتأثر بعدة عوامل ولعل من أهمها عامل القيم التي تسود هذا المجتمع، وتعتبر القيم عن الاعتقاد الذي يوجه سلوك شخص ما حسب معيار الأفضلية فالقيم هي التي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات وتوجهه بناء على ما يعتقدون من اعتقادات وما يحملون من اتجاهات، لأنها اختيار أو تفضيل يحس معه صاحبه بأن له مبرراته الخلقية أو الجمالية أو العقلية أو كلها مجتمعة، وذلك لتطابقها مع المعايير التي تلقاها عن جماعته وتدريب عليها في حياته من خلال عمليات الثواب والعقاب والتوحيد مع الغير (دياب، 1986، ص52)، ونقصد بالقيم في بحثنا هذا تلك الأحكام الصادرة من الفرد حول موضوع ممارسة الرياضة في وقت الفراغ، وإشكالاته ومختلف أوجه النظر حول هذا الموضوع، حيث يقتدي هذا الفرد في حكمه ذلك بمجموعة من المبادئ والمعايير التي سطرته الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه ليصدر حكما بالقبول أو الرفض لممارسة الرياضة في وقت الفراغ.

وفي عالمنا اليوم لم يكن من اليسير بما كان لهذه المجتمعات أن توفر أساس القيم المتمثل في الديمومة والثبات بسبب عوامل التغيير والتغير الاجتماعي الحاصل وفي شتى المجالات والتي من بينها المجال الرياضي، ونعني بالتغيير الاجتماعي ذلك التحول أو التعديل الذي يتم في طبيعة ومضمون وتركيب الجماعات والنظام وفي العلاقات بين الأفراد والجماعات وكذا تلك التغيرات التي تحدث في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية (الطنوبي، 1996، ص52)، كما يعتبر التغيير الاجتماعي كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة (استيتية، 2014، ص21).

والعصر الحديث تميز بظهور العديد، من الأفكار والمفاهيم والابتكارات في النواحي الاجتماعية، والثقافية والإنتاجية والتكنولوجية، الأمر الذي يدعو إلى إتباع الأسلوب العلمي للتحكم في مسيرة التغيير الاجتماعي الجارية في المجتمع، لكي يكون تغييرا

واقع الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي تحت تأثير العوامل النفسية الاجتماعية والمتغيرات الثقافية

متوازنا يؤدي إلى التطور والنمو (عبد السلام، 1977، ص202)، ونعني بالتغير الاجتماعي في بحثنا كل ما طرأ من تغيرات في ظاهر حياة الأفراد وباطنها بولاية غرداية والذي من مخرجاته العديد من المتغيرات والمظاهر المختلفة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي من شأنها أن تؤثر في عادات واتجاهات الأفراد نحو عدة قضايا في حياتهم، والتي من بينها الاتجاه نحو ممارسة الرياضة في الفراغ، لذا نال موضوع الاتجاهات نصيبا وافرا وزخما كبيرا من اهتمام الباحثين، حيث تناولت العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية موضوع الاتجاهات والتي من فروعها الاتجاه نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي تحت عديد المتغيرات والمؤثرات، ومن الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع بحثنا دراسة خليفة إبراهيم، والحسن إدريس(1989) "الترويح في المجتمع السعودي" وكان هدف الدراسة هو عرض وسائل الترويح السائدة والمتوفرة وتحليل طبيعتها في الريف والبادية والمدينة، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة حيث كان عدد أفراد العينة 944 فردا، أما عن نتائج هذه الدراسة فكانت تشير إلى أن الأنشطة الترويحية في المجتمع السعودي أصبحت داخل نطاق الضروريات الناجمة عن التغير الاجتماعي الذي ساعد على الوفرة في أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع بالإضافة إلى الإمكانيات المادية المتاحة، كذلك تشير نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة المحافظة على الأصالة وإحياء وتطوير التراث الشعبي.

كما أن هناك دراسة لـ قصري نصر الدين(2008) "ثقافة النشاط البدني الرياضي المعاصر ومدى انعكاساتها على أنماط الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري، مقارنة اجتماعية متمحورة حول البعد الثقافي"، ويهدف هذا البحث إلى إبراز جانب أساسي و خفي من جوانب تأثير ثقافة النشاط البدني الرياضي المعاصر في المجتمع الجزائري الحديث، هذا الأخير الذي يشكل بدوره جزء من مجتمع دولي واقع تحت

تأثير تيار واحد هو تيار العولمة بكل ما تحمله من ثقافة وقيم ومفاهيم وأنماط حياة منمطة ومبرمجة تحمل طبيعة الجبرية لا الخيار، وقد طرحت الإشكالية التالية: ماذا يمكن أن تفعله ثقافة النشاط البدني الرياضي بمظاهرها متعددة الأوجه والأشكال وفقا لمعايير العولمة بالمجتمع الجزائري وقيمه وثوابته؟، واستنتج الباحث أن مظاهر النشاط البدني الرياضي بأشكاله التنافسية والتربوية والترفيهية وفي إطاره المعاصر لا زال يحمل بعض الالتباس في طياته ، وهذا على مستوى خصائصه الثقافية والدينية والعقائدية(قصري، 2008، ص 222).

كما أن هناك دراسة أخرى ل هيزوم محمد(2015) "المستوى الثقافي وأثره على الممارسة الرياضية للنشاط الرياضي الترويحي في الجنوب الجزائري، دراسة ميدانية بالمركبات الرياضية الولائية بالأغواط"، ويهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية الوعي الثقافي وأثره على الممارسة الرياضية للنشاط البدني الترويحي بأبعاده القيمة والوعي الرياضي للممارسة وانعكاسها على توجهات الإنسان المعرفية و الانفعالية والسلوكية في سد وقت الفراغ، وانتهج الباحث المنهج الوصفي واختار عينة قدرها 570 فردا تم اختيارهم بالصفة القصدية، واستنتج الباحث بأن مستوى الوعي الثقافي الرياضي يؤثر في تبرير المعالم والسبل الدافعة نحو مؤشرات النشاط الرياضي الترويحي لدى عينة من ممارسي الرياضة بأنشطتها المختلفة، كما أن هناك مستوى ثقافي رياضي متفاوت دافع نحو ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في الجنوب الجزائري حسب متغيرات الجنس، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي (هيزوم، 2015، ص 207). وعليه ومن خلال نتائج الدراسات السابقة نتبلور في أذهاننا عدة تساؤلات مفادها العام يصب في البحث عن واقع الاتجاهات نحو ممارسة الترويح بواسطة النشاط الرياضي في ولاية غرداية في ظل التغيرات النفسية الاجتماعية الناجمة عن مختلف التغيرات التي شملت المجتمع، وفي علاقة هذه الممارسة والمتغيرات الثقافية والاجتماعية لدى الأفراد، ومنه نقف متسائلين قائلين: ما واقع اتجاهات الأفراد نحو ممارسة النشاط

واقع الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي تحت تأثير العوامل النفسية الاجتماعية والمتغيرات الثقافية

البدني الرياضي الترويحي في ظل كل من التغيرات النفسية الاجتماعية والمتغيرات الثقافية، وعلى ضوء ما سبق يمكننا طرح بعض التساؤلات :

- هل ساهمت التغيرات النفسية الاجتماعية الحاصلة في بناء الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة في وقت الفراغ ؟

- هل تقف بعض المتغيرات الثقافية لدى أفراد عينة الدراسة في وجه ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ؟

II - الطريقة والأدوات:

1-العينة وطرق اختيارها: تكونت عينة الدراسة من مجموعة أشخاص ممارسين لأنشطة بدنية رياضية ترويحية مختلفة في ولاية غرداية بجنوب الجزائر، حيث بلغ مجموع أفراد العينة 160 فردا(110 منهم ذكور، و50 من الإناث)، يمثلون مختلف الأعمار ويمارسون مجموعة من الأنشطة الرياضية التالية: (كرة القدم: 52 فرد كلهم من الذكور، كرة اليد: 21 فرد منهم 8 إناث، سباحة: 34 فرد منهم: 17 إناث، كرة السلة: 12 فرد كلهم ذكور، الجري: 16 فرد منهم 7 إناث، المشي: 15 فردا منهم 8 إناث، الأيروبيك: 10 أفراد كلهن إناث، حيث تم التأكد من أن هدف أفراد العينة من ممارسة هذه الأنشطة هو الترويح لا غير، وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العمدية.

2-إجراءات البحث: 2-1- المنهج: اتبعنا المنهج الوصفي لملائمته طبيعة

الدراسة.

2-2- تحديد المتغيرات: -المتغير المستقل: وهو " التغيرات النفسية

الاجتماعية والمتغيرات الثقافية" فهما لهما فعل التأثير في الاتجاهات (السبب).

-المتغير التابع: وهو"الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي

الترويحي" فهي المتأثرة بفعل التغيرات النفسية الاجتماعية والمتغيرات الثقافية.

2-3- أداة الدراسة وأسسها العلمية:

أ-أداة الدراسة: استعملنا في هذا البحث تقنية استمارة استبيان بعدما تمت مراجعة بعض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، مثل مقياس كينون ومحمد حسن علاوي وغيرها، حيث تم عرضها على هيئة المحكمين من أجل الحذف أو التعديل أو الإضافة والدمج ومن أجل دقة النتائج تم الاعتماد على النوع المغلق لاستمارة الاستبيان، فتكونت من 20 عبارة منها عشر عبارات لكل محور من محاور الدراسة، وقد كانت كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة قابلة للتفسير، وغير قابلة للتأويل، كما أنها خالية من أي تلميح للإجابة الصحيحة.

ب-الأسس العلمية للأداة:

اختبار صدق الاستبيان: لاختبار صدق الأداة اعتمدنا على الصدق الظاهري حيث عرضنا الاستبيان على مجموعة من المختصين الذين أبدوا مدى ملائمة الاستبيان لموضوع الدراسة وفرضياتها وقد تم حذف العبارات التي لم تلاقي إجماع المحكمين . ثبات الاستبيان: اتبعنا طريقة إعادة الاختبار على مجموعة من الأفراد تمثلت في 16 فردا بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني يقدر بـ 15 يوما وعند حساب معامل الارتباط كانت قيمته 0.96 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

4-2 الأدوات الوسائل الإحصائية: استخدمنا مايلي: المتوسط الموزون،النسبة المئوية،الانحراف المعياري(أبوالنيل،1987،ص 134).

III - النتائج : كانت النتائج كما يلي:

1-III عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

واقع الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي
تحت تأثير العوامل النفسية الاجتماعية والمتغيرات الثقافية

جدول رقم (01) يبين البيانات الوصفية لإجابات أفراد العينة حول المحور الأول.

الرقم	معايير الاستبيان حسب المحور	نعم	النسبة	لا	النسبة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	مقياس كاي تربيع
01	تخفف ممارسة النشاط الرياضي الترويحي من التوترات النفسية للأفراد	149	%93.13	11	%6.88	1,93	0.25	119.03
02	أشعر بالسعادة عند ممارسة الرياضة في وقت فراغي.	133	%83.13	27	%16.88	1,83	0.38	70.23
03	تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في التكيف الاجتماعي	140	%87.50	20	%12.50	1,88	0.33	90.00
04	تفتح الأنشطة الرياضية الترويحية مجالات الاتصال بالآخرين وبناء العلاقات الطيبة	135	%84.38	25	%15.63	1,84	0.36	75.63
05	الترويح بواسطة النشاط الرياضي يجعلني أكثر قدرة على تحمل المشاكل	127	%79.38	33	%20.63	1,79	0.41	55.23
06	ممارسة للنشاط الرياضي تؤدي إلى الصفاء الذهني	139	%86.88	21	%13.13	1,87	0.34	87.03
07	أشعر بالانتماء واللحمة في العمل مع المجموعة المشاركة في الترويح	132	%82.50	28	%17.50	1,83	0.38	67.60
08	تنتابني رغبة في ممارسة الرياضة كلما شعرت بالضيق	136	%85.00	24	%15.00	1,85	0.36	78.40
09	لا أشعر بفقدان مكائتي الاجتماعية بعد علم الآخرين بممارستي الرياضة في وقت الفراغ	87	%54.38	73	%45.63	1,54	0.50	1.23
10	أرى أنه من الضروري مشاركة الأسر في تبني الترويح الرياضي كنشاط مهم	72	%45.00	88	%55.00	1,45	0.50	1.60
		متوسط المحور		1.78				

قراءة للجدول: من خلال الجدول رقم (01) تبين النتائج أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.93، 1.45)، أما التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (149) بنسبة (93.13%) وأقل تكرار يساوي (11) بنسبة (6.87%) وجاء أعلى ترتيب للعبارات في العبارة (1) في الترتيب الأول للعبارات، وأقل ترتيب في العبارة رقم (10) كترتيب أخير ومتوسط حسابي عام للمحور مقداره (1.78) أي أن التغيرات النفسية الاجتماعية لدى أفراد العينة قد غيرت من عاداتهم واتجاهاتهم نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية إلى الإيجاب، كما جاء في البيانات الوصفية الواردة في الجدول أعلاه والتي نقرأ منها بيانين باختصار، فقد أظهرت إجابات عينة البحث أحد أهم المحاور المؤثرة بدرجة كبيرة في تأثير التغيرات النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة في عاداتهم واتجاهاتهم نحو الممارسة البدنية للأنشطة الترويحية من خلال دلالة مساهمة النشاط الرياضي في تخفيف التوترات النفسية، إذ يعتبر هذا الأمر أحد أهم متطلبات وأهداف النشاط البدني الترويحي ونقطة حساسة لا غنى عنها وجاء ذلك في الترتيب الأول بنسبة قدرها 93.13% وبمتوسط موزون يساوي 1.93 وانحراف معياري قدره 0.25 كما أن هناك دلالة لكاي تربيع عند: 119.03، وكما يوضح لنا الجدول أن العبارة الأقل تأثيرا في هذا المحور كانت حول المشاركة الأسرية بكافة أفرادها في تبني الترويح عن طريق النشاط البدني الرياضي، حيث كانت الإجابات بنعم بنسبة 45% وكان النفي بنسبة 55% كما اظهر الجدول وجود متوسط موزون يساوي 1.45 وانحراف معياري يساوي 0.5، بينما نجد قيمة كاي تربيع المحسوبة (3.841) أقل من الجدولة . وذلك بدرجة حرية $d = 01$ وعند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

10-2 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

جدول رقم(02) يبين البيانات الوصفية لإجابات أفراد العينة حول المحور الثاني:

الرقم	معايير الاستبيان حسب المحور	نعم	النسبة	لا	النسبة	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	مقياس كاي تربيع
01	أرى أن مشاركة المرأة في الترويح عن طريق النشاط البدني الرياضي أمر غير مقبول	100	%62.50	60	%37.50	1,63	0.49	10.00
02	يشجع أفراد أسرتي بعضهم البعض على ممارسة الرياضة في وقت الفراغ	98	%61.25	62	%38.75	1,61	0.49	8.10
03	الأنشطة الرياضية لا تلائم مختلف الأفراد الممارسين	140	%87.50	20	%12.50	1,88	0.33	90.00
04	يؤثر لباس الإناث على ممارستهن الرياضة	150	%93.75	10	%6.25	1,94	0.24	122.50
05	النشاط البدني الترويحي مخالف للدين بالنسبة للشباب المتدين	95	%59.38	65	%40.63	1,59	0.49	5.63
06	أرى أن اللباس الرياضي لدى الذكور عادي	139	%86.88	21	%13.13	1,87	0.34	87.03
07	أعارض اللباس الذي ترتديه الإناث في ممارسة النشاط البدني	129	%80.63	31	%19.38	1,81	0.40	60.03
08	على الإناث التوقف عن ممارسة الرياضة بسبب اللباس	100	%62.50	60	%37.50	1,63	0.49	10.00
09	أرى أن هناك ضرورة ملحة لتكثيف ممارسة الترويح الرياضي وفق ثقافة المجتمع	128	80.00%	32	20.00%	1,80	0.40	57.60
10	برنامج حصة التربية البدنية في المدارس مخالف لثقافة المجتمع	108	67.50%	52	32.50%	1,68	0.47	19.60
متوسط المحور		1.74						

قراءة للجدول: من خلال الجدول رقم (02) أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.59، 1.94) أما التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة فقد

تراوحت بين أعلى تكرار بمقدار (150) بنسبة (93.75%) وأقل تكرار يساوي (10) بنسبة (6.25%) وجاء أعلى ترتيب للعبارات في العبارة (4) في الترتيب الأول للعبارات، وأقل ترتيب في العبارة رقم (5) كترتيب أخير ومتوسط حسابي عام للمحور مقداره (1.74) أي أن وقوف بعض المتغيرات الثقافية في طريق الاتجاهات نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لدى أفراد العينة من خلال هذا المحور درجتها مرتفعة.

وعلى العموم فقد أظهرت إجابات عينة الأفراد أحد أهم النقاط المؤثرة بدرجة كبيرة في هذا المحور وهي تأثير اللباس ذا المرجعية الثقافية حول إقبال الفتاة على ممارسة النشاط البدني وجاء ذلك في الترتيب الأول بنسبة قدرها 93.75% وبمتوسط موزون يساوي 1.94 وانحراف معياري قدره 0.24 كما أن هناك دلالة لكاي تربيع عند: 122.50.

كما بينت إجابات الأفراد العبارة الأقل تأثيرا وهي عدم مخالفة النشاط البدني الترويحي للدين بالنسبة للشباب المتدين، حيث أن نسبة 59.38% تؤكد ذلك، كما أظهر الجدول وجود متوسط موزون يساوي 1.59 وانحراف معياري يساوي 0.49 مع وجود دلالة لكاي تربيع عند 8.10.

VI – المناقشة:

أ- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن التغيرات النفسية الاجتماعية لدى أفراد الدراسة قد ساهمت بقسط وافر في إقبالهم واتجاههم نحو ممارسة الرياضة في وقت الفراغ، حيث تأثرت العادات والاتجاهات الخاصة بهم بمقتضيات التغيير الاجتماعي الحاصل، مما غير نظرتهم واتجاهاتهم نحو الممارسة البدنية للمناشط الترويحية، ومن خلال نتائج الجدول الأول الذي كان متوسطه العام يساوي 1.78 وهو مؤشر دال على إيجابية الاتجاهات من خلال التغيرات النفسية الاجتماعية لدى أفراد العينة، وجدنا أن الأنشطة البدنية الترويحية

واقع الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي تحت تأثير العوامل النفسية الاجتماعية والمتغيرات الثقافية

أدت إلى اكتساب وتطوير قيم نفسية وصحية يشعر بها الأشخاص الممارسين، كما أنها تقوم بترسيخ الأخلاق والشعور باللحمة والسعادة وبمحببة الآخرين إذ أنها تساهم في تحقيق الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي وهي كلها مؤشرات دالة على أن التغيرات النفسية الاجتماعية لدى الأفراد قد ساهمت في اتجاهاتهم لممارسة الرياضة في وقت الفراغ بعدما كانوا يعتبرون ذلك مضيعة للوقت وهروب وتخل عن الواجبات وأيضا من الأعمال المنبوذة في المجتمع، وعليه نجد أن الكثير منهم قد تكونت لديهم دوافع نفسية اجتماعية جعلتهم يعتبرون أن الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ أمر مقبول ومطلوب اجتماعيا، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به نتائج دراسة خليفة إبراهيم، والحسن إدريس، 1989، وعلى العموم ومن خلال نتائج الجدول يمكن القول أن فرضيتنا قد تحققت إلى حد ما.

ب- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: من خلال نتائج الجدول (02) تبين لنا أنه

بالرغم مما يحدث من تغيرات نفسية واجتماعية وثقافية وفي شتى الميادين، يبقى الأفراد متمسكين ببعض الجوانب القيمية خصوصا فيما يتعلق بتأثير اللباس ذا المرجعية الثقافية حول إقبال الفتاة على ممارسة النشاط البدني الترويحي في أوساط المجتمع حيث يأخذ هذا الجانب الحيز الأكبر من المؤثرات المتعلقة بالوقوف في وجه الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة في وقت الفراغ لدى الإناث، وذلك بنسبة بلغت 93.75% وهي نسبة عالية، بحيث تتولد معارضة لشرعية اللباس الذي ترتديه الإناث وإقرار بعدم ملائمة الأنشطة الممارسة لمختلف الأفراد والمقصود منها طبعا شكل ونوع اللباس الذي يفرضه النشاط الرياضي كلباس السباحة مثلا، حيث نجد الموقف المطلوب من الإناث هو الإحجام والتوقف عن استخدام المناشط البدنية الترويحية بسبب هذا الأخير الذي يخالف الخصوصية الثقافية للمجتمع وبالرغم من ذلك فهم لا يعارضون مشاركة المرأة في الممارسة الرياضية قصد الترويح خاصة إذا

توفرت أماكن خاصة للممارسة لا يكون فيها اختلاط أو إشراف من طرف جنس الذكور.

وعلى صعيد آخر تبقى بعض القيم الموجودة والمستوحاة من ممارسة الرياضة في الفراغ منشودة ومحبذة من طرف الأسر ودليل ذلك النسبة الكبيرة التي تشجع أفرادها على هذه الممارسة لإدراكها أهميتها وفوائدها، ومطالبتها بتكييف هذه الممارسة وفق ثقافة المجتمع، مما يعطي مدلولاً بأن الإشكال ليس في الممارسة بل في شكل ونوع ومكان وطبيعة هذه الممارسة التي لا تزال دخيلة أو تلقى معارضة في وسط المجتمع، وعموماً فإننا نجد أن بعض المتغيرات الثقافية لازالت تقف في وجه ممارسة بعض أوجه النشاط البدني الترويحي في أوساط المجتمع، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة قصري (2008) ودراسة هيزوم (2015)، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن فرضيتنا قد تحققت إلى حد ما من خلال بحثنا هذا.

V - خاتمة: لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى تأثير اتجاهات أفراد العينة نحو ممارسة الرياضة في أوقات فراغهم بكل من التغيرات النفسية الاجتماعية لديهم والمتغيرات الثقافية الخاصة بهم وعليه فقد لمسنا تأثير التغيرات النفسية والاجتماعية في عاداتهم واتجاهاتهم نحو ممارسة النشاطات البدنية الرياضية الترويحية وذلك من خلال عدة دلالات أهمها أن هذه التغيرات النفسية الاجتماعية ومن خلال دلالات إجابات الأفراد أن ممارسة الرياضة في وقت الفراغ تقضي إلى تخفيف التوترات النفسية و تساهم في فتح قنوات للاتصال بالآخرين وتؤدي إلى اكتساب وتطوير قيم نفسية واجتماعية،... وكلها مؤشرات قد أدت إلى تغيير النظرة التقليدية لممارسة الرياضة الترويحية من كونها تضييعاً للوقت وهروباً من الالتزامات إلى تغيير نفسي واجتماعي في عادات واتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية وبالتالي جعلتهم يقبلون على هذا الفعل أكثر من أي وقت مضى.

واقع الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي تحت تأثير العوامل النفسية الاجتماعية والمتغيرات الثقافية

وعلى صعيد آخر تفقد بعض المتغيرات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية لدى الأفراد في طريق الاتجاهات نحو الترويح بواسطة ممارسة الرياضة، و يتجلى هذا من خلال معارضة مشاركة المرأة في برامج الترويح بواسطة ممارسة الرياضة، وقلة ملائمة الأنشطة الرياضية لمختلف الأفراد، إضافة إلى عدة عوائق أخرى تشكل في مجملها تلك الصور التي لا تنسجم وشكل ونوع الممارسة الحالية للرياضة في وقت الفراغ لدى أفراد العينة في ظل ما هو متوفر من إمكانيات وظروف، وعموما فإننا نخلص إلى أن اتجاهات أفراد العينة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي قد تأثرت فعلا بالتغيرات النفسية الاجتماعية لديهم حيث جعلتهم يقبلون على الممارسة، كما أنها تأثرت أيضا بفعل المتغيرات الثقافية لدى الأفراد حيث جعلتهم يتحفظون على هذه الممارسة في الإطار الذي ينفذ بها إلى التخلي عنها أو تغييرها وفق متطلبات الممارسة من حيث الشكل والطريقة التي تؤدي بها، ومن هذا المنطلق اقترحنا جملة من التوصيات نسردها كالتالي:

- 1- العمل على زيادة الوعي الاجتماعي وتغيير النظرة السلبية للرياضة بصفة عامة والترويحية منها على وجه الخصوص .
- 2- رفع درجة الاهتمام بالرياضة الترويحية من خلال التشجيع الأسري على الممارسة.
- 3- ربط المفاهيم المثلى لممارسة الرياضة الترويحية بنموذج الحياة الأفضل والمتجدد.
- 4- إيجاد طرق وسبل آلية لممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي من خلال فتح قنوات للحوار بين المشرفين على القطاع الرياضي لتقديم حلول كفيلة لمشكل الصراع القائم بين شكل الممارسة وقيم المجتمع، وللعمل على تكييف طرق وأشكال ممارسة الرياضة في المجتمع وفق نمط الثقافة السائد وتوفير الفضاء الملائم لهذه الممارسة.
- 5- يجب توفير فضاء أوسع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية سواء على مستوى العمل أو المدرسة أو الحي أو المحيط الاجتماعي بصفة عامة.

IV – الإحالات والمراجع:

✓ المؤلفات:

- أبو النيل، محمود السيد(1987). الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي. بيروت: دار النهضة العربية.
- استيتية، دلال ملحقس(2014). التغيير الاجتماعي و الثقافي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .
- الخولي، أمين أنور(1996): الرياضة والمجتمع. الكويت: سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني الثقافي لأدب والفنون.
- الدرويش، كمال والحمامي، محمد (1985). الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر. مكة المكرمة: جامعة أم القرى .
- دياب، فوزية(1986). القيم والعادات الاجتماعية . بيروت: دار النهضة العربية .
- شفيق، محمد (2006). السلوك الإنساني مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. القاهرة: الشركة المتحدة للطباعة والنشر و التوزيع .
- الطنوبي، محمد عمر(1996). التغيير الاجتماعي، ليبيا : منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاه، جامعة الإسكندرية ج.م.ع، جامعة عمر المختار.
- عبد السلام، زهران حامد (1977). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: بدون دار نشر.
- منصور، عبد المجيد سيد و الشربيني، زكريا أحمد(2000). الأسرة على مشارف القرن 21 ، الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات. القاهرة: دار الفكر العربي.

✓ الأطروحات:

- هيزوم، محمد(2015). المستوى الثقافي وأثره على الممارسة الرياضية للنشاط الرياضي الترويحي في الجنوب الجزائري، دراسة ميدانية بالمركبات الرياضية الولائية بالأغواط. معهد التربية البدنية سيدي عبد الله. جامعة الجزائر.

واقع الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي
تحت تأثير العوامل النفسية الاجتماعية والمتغيرات الثقافية

- قصري، نصر الدين (2008). ثقافة النشاط البدني الرياضي المعاصر و مدى انعكاساتها على أنماط الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري، مقارنة اجتماعية متمحورة حول البعد الثقافي(رسالة دكتوراه غير منشورة).معهد التربية البدنية سيدي عبد الله. جامعة الجزائر.